بعينه على اخلاقه من ضرر قوله صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد زهدا
لم يزدد من الله الا بعدا وقوله اي من اشد الناس عذابا يوم القيامة
عالم لم ينفعه الله بعلمه او كما قال وكذلك من اداب استعمال الطيب
كما كان مالك يفعل كان يبخر بالعود الهندي حتى ينقضي المجلس تعظيما
لحديثه صلى الله عليه وسلم
ولم يزل اهل العلم كانوا كذلك ولهم عظموا في النفوس لتعظيمهم
اي عظمهم ومن اداب الوضوء والغسل معا وغير ذلك من تحسين الهيئة
كازالة ما ينفر للطهارة وتنظيف الثياب وتحسينها واستحب عمر
رضي الله تعالى عنه البياض للقارئ وسواه فيما قلنا من تحسين الهيئة
العالم والمتعلم في الحديث وغيره من العلوم الشرعية لقول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا
رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر [illegible]
الناس [illegible] قال ابن حجر
الهيتمي فيه ندب تحسين الهيئة للمتعلم لان جبريل معلم بدليل يعلمكم
دينكم ومتعلم بمقاله وحاله الا وذكر بعض شراح مختصر خليل
عند قوله او استياك [illegible] انه يندب الوضوء لكل متعلم ومعلم وعند
الدعاء والدخول على ذي سلطنة ولو غير خليفة وازجر لمن رفع صوتا
او جهل يعني [illegible] زجر من رفع صوته على الحديث والغرض ان امر بمعروف
ونهيا عن منكر لحرمة رفع الصوت عليه لان حرمته ميتا كحرمته حيا وقد
نهى الله تعالى عن ذلك في حياته بقوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت

جلوس صح

النبي

النبي [illegible] ويحرم رفع الصوت على الحديث قال مالك وغيره يحرم [illegible]
فمن ادل التحريم حديثه او حديث عنه يطربه فمن اذى غاب او مما اذى حضر
ويكره رفع الصوت في المواضع المعظمة كالمساجد لغير عذر شرعي كالوعظ
والخطبة لقوله عليه السلام جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم
وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا
على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع اه بخ وما اخرجه الطبراني وابن ماجه
ويكره رفع الصوت في مجالس العلم او بحضرة العالم لان العلماء ورثة
الانبياء قوله او جهل بكسر الهاء يعني انه من الادب ان تزجر
وتنهى من اعرض من اهل المجلس عن الانصات للحديث لان الاعراض عنه حرام
قال تعالى واذا قرئ القران الاية على احد ثلاثة تاويلات وقيل المراد
الخطبة وقيل قراءة الامام والحديث والقرآن لان كلا من عند الله وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

واجلس مع الوقار والطهر يودع ومجمع للطالبين شيع

يعني انه ينبغي لقارئ الحديث الجلوس بموضع عال تعظيما
لحديثه واقتداء بفعل السلف الصالح ذكره الشامي في سيرته من خطابه
الحديث وذكر الشبشيري في الخصائص ان كتب الحديث لا توضع الا بموضع
عال كالمصاحف ويكون ذلك العلو مع سكينة ووقار لا بكثرة الحركة
والالتفات ولا يكثر التحكي وكذلك ينبغي لمن حضر لانه صلى الله عليه وسلم كان
اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير ولا ينبغي التحديث في
الطريق ولا في حال القيام وكذلك [illegible] لما تجاوز مالك المجلس